Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"أحمر يتكلم .. أحمر يتكلم .."

"تمام يا أفندم .."

"لا تنسى المخلل .. خليه يحط شوية باذنجان .."

قال الحاج فتحى متأسفاً إنه أمر زائد عن الحد ولكن لا يمكن التدخل فيه ، قال الحاج القريبى إنه يمر يومياً على هذه النقطة المقامة وسط الميدان . يعرف ضابطها الشاب ، يرتدى حلة سوداء ، ويبدو فرحاً ، مختالاً بالنجمة الموضوعة فوق كتفه ، يحملق بتحد فى خلق الله ، وأحياناً يتحدث بصوت مرتفع مع بعض زملائه الذينس يقفون معه خاصة قرب الغروب .

"ماذا أفعل .. لو استمر الحال على ذلك أسبوع آخر سيخرب بيتى .."

يومياً ، وفى ساعة تكاد تكون ثابتة ، اعتاد كل من جاء إلى السوق فى الصباح الباكر أن يرى جندى الشرطة يشق الممر المؤدى إلى مقهى الفيشاوى ، قاصداً الزاوية الصغيرة ، فى هدوء أول النهار كان أى إنسان يقف قريباً أو بعيداً حتى الناصية المؤدية إلى وكالة القراخ وربع السلحدار يمكنه أن يسمع الحوار بين الأحمر والأزرق عبر الجهاز اليدوي الصغير الذى يطل منه هوائى قصير ،

"قل له أن يكثر من الباذنجان .. حول"

"تمام يا افندم .."

لم يزد المبلغ الذى يرسله مع الجندى عن خمسين قرشاً ، فى اليوم الرابع ، لم يحدد الجندى المطلوب بالضبط ، قال باختصار ..

"الباشا عنده ضيوف .."

تطلع إليه ..